

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان

كلية التربية الاساسية

قسم معلم الصفوف الاولى

***تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم معلم صفوف اولى***

دراسة ميدانية في كلية التربية الاساسية جامعة ميسان

بحث تقدم به الطالبتين

***نور الهدى محمد خنجر***

***غفران سمير هادي***

الى رئاسة قسم معلم الصفوف الاولى كلية التربية الاساسية جامعة ميسان كجزء من

متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية الاساسية

تحت اشراف

الدكتور : حيدر عبد الواحد المحمداوي

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (18) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (20) {

صدق الله العظيم

سورة المدثر آية : 18، 19، 20

الإهداء

إلى صاحب الرسالة السماوية ورمز المعرفة ومصباح النور النبي المصطفى محمد )ص)

إجلالاً وإكراماً

إلى ولي أمر المسلمين ونور هدايتهم أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

فخراً واعتزاز

إلى عائلتي الكريمة

الى زوجي العزيز

وفاءاً و عرفاناً

إلى من وقف معيناً وسنداً وحنى حنو الوالد للولد

أستاذي الفاضل الدكتور حيدر عبد الواحد

أهديكم بتواضع ثمرة جهدي

***شكـــــــــــر وتقــــديـــــــــر***

الحمد لله على جزيل ما انعم به علينا , وأفضل الشكر وأروعه

على ما منحنا اياه من وافر عطائه بما الهمنا نور به عقولنا

والصلاة والسلم على رسوله الكريم سيد الانام ((محمد ))

واله الطيبين الطاهرين ...

اتقدم بالشكر والامتنان الى من كان لنا نوراً نهتدي به

الى محصلة الخروج بهذه الدراسة ونخص بالذكر أستاذنا أللذي

أشرف على هذا البحث (الدكتور حيدر عبد الواحد) ولا ندعي الكمال في هذا البحث لان الكمال لله وحده وكلنا وكلنا امل وتفاؤل ونحن نضع جهدنا المتواضع بين يدي أساتذتنا الأفاضل لنستسقي من منهال عملكم وتوجهاتكم القيمة .

وما توفيقنا إلا بالله عز وجل

**اقرار المشرف**

اشهد ان اعداد هذا البحث الموسوم ( تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم معلم صفوف اولى ) قد جرى تحت اشرافي في جامعة ميسان في كلية التربية الاساسية , وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس .

**المشرف**

د. حيدرعبد الواحد المحمداوي

**توصية رئاسة القسم**

وبناءً على التوصيات المتوافرة ارشح هذا البحث للمناقشة

د. غسان كاظم جبر

**رئيس القسم**

/ / 2023

**اقرار لجنة المناقشة**

نحن اعضاء لجنة المناقشة نشهد اننا اطلعنا على البحث الموسوم ( تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم معلم صفوف اولى ) الذي تقدمت به الطالبتان ( نور الهدى محمد خنجر و غفران سمير هادي ) وقد ناقشنا الطالبتين في محتوياته وفيما له علاقة ونرى انه جدير بالقبول لنيل درجة البكالوريوس بتقدير ( )

الفهرست

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | الموضوع | رقم الصفحة |
|  | الاية القرانية | 2 |
|  | الاهداء | 3 |
|  | الشكر والامتنان | 4 |
|  | اقرار المشرف | 5 |
|  | اقرار اللجنة | 6 |
|  | الفهرست | 7 |
|  | الملخص | 8 |
|  | الفصل الاول | 10 |
|  | مشكلة البحث | 11 |
|  | اهمية البحث | 12 |
|  | اهداف و فرضية البحث | 13 |
|  | حدود البحث | 14 |
|  | تحديد المصطلحات | 14 |
|  | الفصل الثاني ( الاطار النظري ) | 15 |
|  | مفهوم التفكير | 16 |
|  | قوانين التفكير | 18 |
|  | خصائص التفكير | 19 |
|  | التفكير الناقد , مفهوم التفكير الناقد | 22 |
|  | اهمية التفكير الناقد | 24 |
|  | خصائص التفكير الناقد | 25 |
|  | مهارات التفكير الناقد | 25 |
|  | خطوات التفكير الناقد | 28 |
|  | معوقات التفكير الناقد | 28 |
|  | الدراسات السابقة | 30 |
|  | موزنات الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية | 32 |
|  | الفصل الثالث ( اجراءات البحث ) | 33 |
|  | منهج البحث | 34 |
|  | مجتمع البحث وعينته | 35 |
|  | اداة البحث | 36 |
|  | صدق الاداة | 37 |
|  | التجربة الاستطلاعية | 40 |
|  | ثبات الاداة | 41 |
|  | تطبيق الاداة | 43 |
|  | الوسائل الاحصائية | 44 |
|  | الفصل الرابع | 45 |
|  | عرض نتائج الدراسة , الفرضية الاولى | 46 |
|  | الفرضية الثانية | 47 |
|  | الاهداف , الهدف الاول | 49 |
|  | الهدف الثاني | 50 |
|  | الفصل الخامس | 50 |
|  | الاستنتاجات | 50 |
|  | التوصيات | 50 |
|  | المقتراحات | 51 |
|  | المصادر | 52 |

**الملخص :**

يهدف البحث الى التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى معلمي الصفوف الاولية في محافظة ميسان , حيث تكونت عينة الدراسة لطلاب كلية التربية الاسية وتم اختبار ( 30 ) طالب وطالبة بصورة عشوائية وبواقع ( 15 ) ذكور و ( 15 ) اناث واستخدمت اداة واحدة لجمع البيانات وهي اختبار القدرة على التفكير الناقد لدى الطالب الجامعي والذي يحتوي على عشرة اسئلة وكل سؤال يحتوي على خمسة اجابات , واحدة منهم صحيحة .

**الفصـــل الاول**

**مشكلة البحث و أهميته**

**\* المشكلة**

**\* الاهمية**

**\* الاهداف**

**\* الفرضيات**

**\* حدود البحث**

**أولاً: المشكلة**

كرم الله بني آدم فاختار لهم هذا الدين ، وفضلهم على سائر مخلوقاته بأن منحهم نعمة العقل ليميزوا بين الحق والباطل ، والخير والشر ، فجعله مدار التكليف محل التمييز ، لذا اعتنى الإسلام بالعقل عناية فائقة.

قال تعالى " :ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " (الإسراء ( 70

وقد جعل من أجل وظائف العقل الاستدلال به على قدرة صانعه ، فدعا إلى عدم التسرع واصدار الحكم إلا بعد الفحص الدقيق ، والعمل على نقد الأدلة المتعلقة بالقضية المعروضة ، ومما يؤكد ذلك

قوله تعالى" :يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " (الحجرات (6

من هنا نرى أن التربية العقلية في الإسلام تهدف إلى استخدام العقل عند الحكم على الأشياء والمواقف بموضوعية علمية بفكر ناقد ، ونظرة ثاقبة لكل جوانب ذلك الشىء.

كما تحفل السنة النبوية المطهرة بأحاديث كثيرة تحث على استعمال التفكير الناقد والتمحيص، والبعد عن التقليد الأعمى ، ومن ذل ما رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " :لا تكونوا إمعة ، تقولون :إن أحسن الناس أحسنا، وان الموا المنا ، ولكن وطنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس ، أن تحسنوا ، وان أساؤوا فلا تالموا."

صدق رسول الله ((صلى الله عليه واله وسلم )).

**ثانيا : الأهمية**

للتفكير الناقد أهمية واضحة في ميدان التربية، فقد أشار الكثير من التربويين إلى ذلك، ومنهم الخضارء) 2005 ( التي بينت أهمية التفكير الناقد في جعل عملية اكتساب المعرفة عملية نشطة تساهم في إتقان أفضل، وفهم أعمق للمحتوى. و أنه يساعد المتعلمين على اكتساب مها ارت منها: القدرة على مواجهة المشكلات والتحديات، فضلا على أن التفكير الناقد يساعد المتعلمين على الحكم الحيادي والمنطقي للمشكلات المختلفة. وهذا بحد ذاته مطلب مهم للتربية.

وأشار باليلاين(Bailian,1999) أن أهمية التفكير الناقد تكمن في إكساب المتعلمين مرونة وموضوعية في حل المشكلات، والانفتاح العقلي والاستقلالية في اتخاذ الق ارر، ولكي يكون الفرد ناقداً يجب أن يطور بعض السمات الشخصية كنبذ الأحكام المسبقة أو المبنية على الافت ارضات، و يجب أن يكون بعيدًا عن التعصب والجمود، وتأثي ارت الثقافة

وللتفكير الناقد أهمية واضحة في ميدان التربية، فقد أشار الكثير من التربويين إلى ذلك، ومنهم الخضراء (2005) التي بينت أهمية التفكير الناقد في جعل عملية اكتساب المعرفة عملية نشطة تساهم في إتقان أفضل، وفهم أعمق للمحتوى. و أنه يساعد المتعلمين على اكتساب مهارات منها: القدرة على مواجهة المشكلات والتحديات، فضلا على أن التفكير الناقد يساعد المتعلمين على الحكم الحيادي والمنطقي للمشكلات المختلفة. وهذا بحد ذاته مطلب مهم للتربية.

وأشار باليلاين (Bailian,1999) أن أهمية التفكير الناقد تكمن في إكساب المتعلمين مرونة وموضوعية في حل المشكلات، والانفتاح العقلي والاستقلالية في اتخاذ القرار، ولكي يكون الفرد ناقداً يجب أن يطور بعض السمات الشخصية كنبذ الأحكام المسبقة أو المبنية على الافتراضات، و يجب أن يكون بعيدًا عن التعصب والجمود، وتأثيرات الثقافة الضارة. ونلاحظ هنا مدى أهمية التفكير الناقد في تحصين المتعلمين الذين هم أفراد المجتمع من الأفكار المغلوطة والتطرف والتعصب الفكري بأن تجعل منه منفتحًا ومتقبلًا للآخرين والمختلفين في مذهبه أو فكره.

**ثالثا: الأهداف**

الهدف الأول :

يهدف البحث إلى معرفة مدى امتلاك طلبة الصفوف الاولى للتفكير الناقد من خلال إجابته على أسئلة اختبار القدرة على التفكير الناقد ، والذي يتعاملون معه من خلال الإجابة الصحيحة والتي تحتاج التركيز للإجابة بمنطق من خلال تفكيره بعمق والذي يستند إلى الدقة والوضوح للإجابة الصائبة.

الهدف الثاني :

التعرف على التفكير الناقد لدى طلبة الصفوف الاولى ، ومعرفة الفروق في مستوى التفكير الناقد باختلاف الجنس ، التخصص الدارسي ، المستوى الدارسي.

**رابعاً : فرضيات البحث**

-1 الفرضية العامة:

يعتبر الجنس، و المستوى الدراسي من محددات التفكير الناقد لدى طلبة.

2 -الفرضية الجزئية:

يوجد فرق ذات دلاله احصائية في مستوى التفكير الناقد لدى الطالب الجامعي باختلاف

الجنس.

وجد فرق ذات دلاله احصائية في مستوى التفكير الناقد لدى الطالب الجامعي باختلاف

المستوى التدريسي.

**خامساً : حدود البحث**

1. بشري : طلبة قسم معم صفوف اولى
2. مكاني القاعات الدراسية في القسم
3. زماني :20/10/2022 الى 4/5/2023

**سادساً : تعريف مصطلحات البحث**

التفكير الناقد :

هو مجموعة مهاارت تمكن الطالب من استخدام أسس المنطق السليم في الحكم على الأشياء،

ويعبر عنه في هذا البحث بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في اختبار القدرة على التفكير الناقد.

**الفصل الثاني**

**الإطار النظري**

**\* مفهوم التفكير**

**\* قوانين التفكير**

**\* خصائص التفكير**

**\* التفكير الناقد**

**أولا: مفهوم التفكير:**

يعتبر مفهوم التفكير من أكثر المفاهيم غموضا ، وأشدها استعصاء على التعريف ؛ وذلك راجع إلى تعدد وتعقد الخطوات التي يمر بها ، ومن أبرز تعاريفه ، هو أنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية وغير الملموسة المختصة بالدماغ ، والتي يقوم فيها الدماغ عند ما يتعرض لمثير ما يتم استقباله من أحد الحواس ، أو أكثر من حاسة ، وما نلمسه في الواقع ما هو إلا نتيجة للتفكير.

يمكن تعريف التفكير على أنه مجمل الأفعال والعمليات الإدراكية التي يؤديها عقل الإنسان ، والتي تتضمن على الحساب الذهني ، والإدراك ، والمعرفة ، بالإضافة إلى تذكر الأشياء المختلفة ، مثل:

رقم الهاتف ،أو صورة معينة من الماضي ، وهو عبارة عن نوع من العملية المعرفية التي يمكن أن ينشا من خلالها روابط جديدة للمعرفة ، هذا كما يمكن تعريفه على أنه حركة العقل التي يؤديها الإنسان ؛ بهدف الوصول إلى الأفكار ، والذكريات ، واتخاذ القرارات ، وأي فكرة عن شيء ما.

(ابن منظور) ، ( 2003.8.1)

عند تعريف التفكير لغة واصطلاحا ، يقرأ القارئ في التفكير لغة أنه التأمل ، واعمال العقل و الخاطر في أمر ما ؛ وترتيب بعض ما يعلم للوصول إلى مجهول. وقال الزبيدي صاحب معجم تاج العروس في جواهر القاموس:

الفكر ، بالكسر ، ويفتح : إعمال النظر . وفي "المحكم : إعمال الخاطر في الشيء ، كالفكرة ... والمعنى: تأمل. وقال الراغب الأصفهاني صاحب معجم مفردات

القرآن : الفكرة: قوة مطرقة و متوسل بها أو مخرجة للعلم إلى المعلوم،

(الاميري ) (2008.5.1)

والتفكر :

جولان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك للانسان دون الحيوان.

وعند تعريف التفكير لغة واصطلاحا ، يقرأ القارئ أن التفكير اصطلاحا مفهوم مختلف تعريفه لدى العلماء باختلاف تخصصاتهم ، فقال فيه عالم التفكير إدوارد ديبونو: " لا يوجد هناك تعريف واحد مرض للتفكير؛

لأن معظم التعريفات مرضية عند أحد مستويات التفكير ، أو عند مستوى آخر"،

ومن هنا يمكن عرض ثلاثة تعريفات للتفكير ،

هي : (310 ,1985 ,Bono De)

تعريف التربويين:

هو "كل نشاط عقلي هادف مرن يتصرف بشكل منظم في محاولة لحل المشكلات ، وتفسير الظواهر المختلفة ، والتنبؤ بها ، والحكم عليها باستخدام منهج معين يتناولها بالملاحظة الدقيقة والتحليل ، وقد يخضعها للتجريب في محاولة للوصول إلى قوانين ونظريات".

(العتوم : 2012 . 2 . 14 )

تعريف علم النفس :

فعرفه بعض علماء النفس: " استخدام الوظائف النفسية لحل مشكلة المشكلات وصياغة حلول لها في أحكام ، ثم يقوم العقل بمحاكمتها من أجل الفوز بالحل النهائي".

وفي تعريف المناطقة ، ذكر بعضهم أنه : " مجموعة الأساليب التي يتبعها العقل لمعرفة السبب واكتشافه."

(السليتي : 2006 . 8 . 1 )

التفكير :

هو العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة ، أي أنه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث ، واخارجه إلى أرض الواقع ، لما يشير إلى اكتشاف متبصر أو متأني للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف .

(عويضه : 1996 . 4 . 1 )

**ثانيا: قوانين التفكير:**

حدد ارسطو ثلاثة قوانين للتفكير من خلال المنطق ، وهو العلم الذي يدرس قوانين الفكر و يحاول الكشف عن المبادئ التي يسير عليها التفكير ، هذه القوانين تمثل في ما يلي : (روزين 2011 .8 . 1 )

أولاً : قوانين الهوية: يتم عادة التعبير عن هذا القانون بتعبيرات متعددة أهمها :أ هو أ = أ

الشيء هو نفسه...... الخ .وتدل جميع هذه التعبيرات على أن الهوية تعني أن للشيء ذاتية خاصة يحتفا بها دون تعبير ، فالشيء دائما هو هو

ثانياً : قانون عدم التناقض: قد عبر أرسطو عنه هذا القانون بقوله" من الممتنع حمل صفة وعدم حملها على موضوع واحد ، في نفس الوقت ، وبنفس المعنى " وهذا معناه أن لا يمكن أن يكون" أ " أولا أ

في نفس الوقت ، فالشيء لا يمكن أن يتصف بصفة ونقيضها في نفس الوقت.

ثالثاً : قانون الثالث المرفوع: يملئ هذا القانون الصورة النهائية لقوانين الفكر ، فهو ينفي نفيا قاطعاً وجود وسط بين النقيضين ، وهذا معناه أن أ إما أن تكون أ أو لا أ ، ولا وسط بينهما ، فالحكم إما أن يكون صادقا أو كاذبا و لا شيء أخرمن ذلك.

ومنه الوقت ،وال الث فالحكم إما أن يكون صادقاً أو كاذباً ولاشيء أخر من ذل يتفقان ان في أن القانون الاني المتم لفي الشيء لا يمكن أن يتصف بصفة ونقيضها في نفس لكل شخص لديه سمة خاصة به.

**ثالثاً: خصائص التفكير ، خصائص الطالب المفكر:**

من خصائص التفكير في تعريف الفكير لغة واصطلاحا:

(ابراهيم 2010 - 297 - 301 )

أ - التفكير نشاط حيوي:

وقد يتطلب هذا النشاط الحيوي أدوات معينة ، وقد لا يتطلبها،

ويتفاوت الجهد الذهني المبذول في التفكير من شخص للاخر و من مشكلة لأخرى بحسب المشكلة ونوعها.

ب - جميع الناس يفكرون:

ولكن قلة لديها لقدرة على الاستمرار بطريقة منهجية علمية صحيحة من أجل الوصول إلى حل أقرب إلى الصواب أو الصحة ؛ وعلى ذلك فإن المشكلة الحقيقية ليست في أن نفكر ، وإنما في الطريقة التي يتم التفكر بها .

ت - التفكير قوة:

فكل ما تميزت الأفكار بالأصالة والإبداع زادت قوتها وقيمتها ؛ ولهذا أيضا فان المفكرين وكذلك العلماء هم أثمن ممتلكات الشعوب المتقدمة.

ث - التفكير العلمي المنظم :

هو أدق أنواع التفكير :؛ فهو الأكثر قربا في الوصول إلى أحكام شبه نهائية وأكيدة ، وبالتالي يمكن اعتماد نتائجه. ويمكن من خلاله استخلاص العبر النافعة .

ج - التفكير الموضوعي من مميزات العلماء :

وهو للعلماء الثابتون في العلم ، ولكن التفكير في ما لايمكن إدراكه أو تصوره أو الوصول إليه مجازفة غير مأمونة العاقبة ؛ لذلك أمر الله تعالى التفكر في صنعه وإبداعه لا التفكر فيه.

ح - الفكر ترتيب أمور معلومة للوصول إلى غير المعلوم :

ويستخدم في دراسة العقل البشري ، ليشير إلى قدرة العقل على تصحيح الاستنتاجات المتعلقة بما هو واقعي أو حقيقي ، وبشأن كيفية حل المشكلات ، وبالتالي فإن استخدام مصطلحى "الفكر" "والذكاء"

مرتبطين ببعضهما البعض في هذه الدراسات.

من خصائص الطالب المفكر:

إن الصيحة المعاصرة تتضمن أن من حق كل مخلوق أن يستخدم ذهنه بأقصى فاعلية وبذلك تتحدد مهمة المعلم الصفية مع طلبته كمدرب على التفكير بتنايم موقف التعلم ليساعد فيه الطلبة على إعمال ذهنهم بأقصى فاعلية ، وتنايم التفاعل إلى أن يحقق الطلبة نموا و تطور عمليا وذهنيا ، و من خصائص الطالب المفكر:

( ابوجادو، 2007، 70 )

1- التسامح والغموض:

المقصود ارتياد عالم الغيب ((عالم مجهول )) الذي لم تتحدد فيه ملامح السير ، على المعلم أن يطور اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو كل جديد وغريب،

والنار إليه نارة المتفحص المتسائل والمقلب للأمور بهدف إدراك واستيعاب مواقف الحياة من خلال عرض نماذج غامضة ، والطلب من الطلبة التفاعل معها.

. يسمح لكل بممارسة أسلوبه في المعالجة ويحقق حالة الإنجاز التي يريدها من الموقف.

2 - الترحيب بالخبرات الصعبة:

الطالب المفكر يمل التعامل مع الروتين لذلك يجب تقديم كل ما يتحد بقدارته وهذا يلقي على عاتق معلم التفكير أن يقوم بدور هام في هذا الاتجاه

ويتلخص في:

- إعداد المواقف والخبرات الصفية التي تتحدى مستوى تفكير الطالب.

- وضع الطالب أمام مواقف تخل توازنه من أجل أن يبذل الجهد في التفكير لمحاولة إعادة التوازن التي تجلب له الراحة.

3 - الروية والاتزان:

غالبا ما يحاول الإنسان الوصول إلى الحل بسرعة تدفعه في ذل رغبة

شديدة ، مما قد يوقعه في الخطأ لذالك يتوجب على معلم التفكير تدريب الأطفال على عدم القفز إلى النتائج بسرعة ، وأن يتروى من أجل الوصول إلى الاستنتاج من خلال ما يلي:

- ان يقدم المعلم نموذجاً سلوكياً ذهنياً.

- ان يقدم الطالب إستراتيجية خاصة.

رابعا: مستويات التفكير:

يجمع الباحثون على أن عملية التفكير عملية عقلية ميكانيكية معقدة ،تتالف من عدة مستويات منها (جروان، 2007 - 93)

المستوى الأول :

ما وراء المعرفة ، وتشمل على التخطيط والمراقبة ، والتقييم.

المستوى الثاني:

معرفي ويشمل العمليات (التفكير الناقد ، الاستدلال ، التفكير الابداعي )

(الاستراتيجيات ( حل المشكلات ، اتخاذ القرارات ، تكوين المفاهيم

المستوى الثالث:

المهارات ، وتشمل على المهارات (مهارات بلوم ، مهارات الاستدلال ، مهارات التفكير الناقد ، مهارات التفكير الابداعي ، مهارات التفكير ما وراء المعرفي )

**التفكير الناقد**

**أولا: مفهوم التفكير الناقد:**

التفكير هو عملية عقلية يومية مهمة تصاحب الإنسان

وتتضمن سلسلة من النشاطات الذهنية التي يقوم بها الدماغ عند التعرض لمثير ما

يتم استقباله بإحدى الحواس الخمس ، وتتم هذه العملية

بشكل يعكس الطبيعة المعقدة للدماغ البشري.

وقد تم اعتبار هذا النوع من التفكير كمتطلب رئيسي لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن اختلاف مراحلهم العمرية أو ثقافتهم أو ما يشغلونه من أعمال ؛ نظر الأهميته الآتية من اعتبار الفرد الذي يمتلك تلك القدرات فردا مستقلا في تفكيره،

و واعيا للأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المتغيرات في وطنه ، لذا فقد لاقى مفهوم التفكير الناقد اهتماما كبيرا من قبل التربويين مما دفعهم لدراسة جوانبه المتعددة فبحثوا في ماهيته ، ومهاراته ، وطرق قياسه ومعرفة العوامل المؤثرة على اكتسابه ، بالإضافة إلى تحديد الميول و النزاعات التي تدفع الفرد لتوظيفه.

(الجميلي - 2013 - 49 )

عد مصطلح التفكير الناقد من المفاهيم الشائكة التي لم يتفق فيها علماء النفس على مفهوم واحد،

فقد عرفه الفيلسوف جون ديوي بأنه تفكير تأملي ، أما جليسر فقد رأى أن التفكير الناقد يتضمن

الأخذ بعين الاعتبار عاملا لخبرة التي تتكون عند الفرد نتيجة الصعوبات التي سبق أن تعرض لها ، بالإضافة إلى معرفته بمناهج التقصي والاستدلال بالمنطق ،والقدرة على استخدامه للمهارات في تطبيق المعرفة السابقة.

عرف (الحارثي، 2016، 31) :

التفكير الناقد بأنه تفكير عقلاني تأملي مبني على اتخاذ القرارات

حول ما يجب فعله في موقف ما ، فيما تعرف ((ديانا هالبرن )) التفكير الناقد بأنه نمط من التفكير الهادف الذي يتم من خلاله استخدام المهارات المعرفية وطرق الاستدلال لتحديد الاحتمالات الممكنة التي تساهم في الوصول إلى نتائج ملائمة تساعد على اتخاذ القرارت الصحيحة.

ويرى (الحدابي ، 2012، ( 52 التفكير الناقد كما حدده المجلس الوطني للتفكير الناقد بأنه عبارة

عن عملية ذهنية منضبطة تتمثل في استيعاب وتحليل وتقييم المعلومات المأخوذة عن طريق الملاحظة أو التجربة ، أو نتيجة التواصل والاتصال كدليل على الاعتقاد والعمل ، ويعد النموذج

المثالي للتفكير الناقد هو التفكير الذي يبنى على قيم فكرية عالمية كالوضوح ، والدقة ، والاتساق ، والملائمة ، والعمق ، والأدلة الصحيحة ، والاتساع ، والإنصاف.

وعرف (حبيب 2002 - 38 ) التفكير الناقد بأنه مجموعة من المهارات التي يكتسبها الفرد لتساعده على إمكانية التحليل الموضوعي للأخبار و المعارف، بالشكل الذي يصبح فيه قادر اعلى التمييز بين الفرضيات والتعليمات ، وبين الحقائق والآراء بطريقة منطقية وواضحة.

عرف (الجوالدة 2013 - 11 ) التفكير الناقد بآنه القدرة على تطبيق بعض أو كل المهارات التي تتعلق في تحديد المسائل الرئيسية و الفرضيات في أي نقاش ،

وإدراك العلاقات المهمة بينها ، مما يقود إلى وضع استنتاجات صحيحة بناء على البيانات الموجودة ، وتحديد خلاصتها ، بالإضافة إلى تقييم الأدلة المتوفرة. أما فاشيون فقد أشار إلى أن التفكير الناقد يتضمن نوعين من المهارات

وهما: المهارات الوجدانية ، والمهارات المعرفية

و وصف المهارات المعرفية بأنها جوهر المهارات الوجدانية ،فهي تتكون من.

- التفسير: يبني على التصنيف ومن ثم تلخيص النتائج.

- التحليل: يبني على فحص الآراء الموجودة ، وكشف الحجج وتحليلها.

- التقويم: يبني على مهارتي تقييم الإدعاءات والدلائل.

- الاستدلال: يبني على تتبع الأدلة و وضع البدائل المحتملة ، ثم التوصل إلى استنتاجات.

- الشرح: يبني على تقديم النتائج وإعلانها وتبرير الإجراءات وعرض الحجج.

- تنظيم الذات: يبني على مهارتي تقويم الذات وتصحيحها.

**ثانيا: أهمية التفكير الناقد:**

تكمن أهمية التفكير الناقد في كونه يعتمد على بناء طريقة سليمة في الحكم على الأشياء من خلال طرح الأسئلة

للمساعدة على توضيح الصورة الكلية ، ومن ثم عقد المقارنات بين الخيارات المتوفرة عن طريق دراسة كافة الحقائق التي تخص القضية ، وتصنيفها لتحديد الاستنتاج الأنسب والأكثر صحة لحل المشكلة.

بالاضافة الى ما يلي : ( ربايعة 2015 - 273 )

1- يعد التفكير الناقد ميزة مهمة في مختلف المجالات العلمية ، فالقدرة على التفكير بوضوح وتسلسل منطقي تساهم في حل المشكلات بشكل منهجي وعقلاني ، وهو الأمر الذي يشكل إضافة تنافسية في أي مهنة.

2 - يشكل الفكر النقدي عاملا رئيسا في ظل تطور الاقتصاد المعرفي الجديد الذي يعتمد على المعلومات والتكنولوجيا بشكل أساسي ، حيث يساهم التفكير الناقد في التعامل مع التغيير السريع في مختلف المجالات بشكل مرن وفعال بناء على المهارات الفكرية التي تشمل تحليل المعلومات ودمج مصادر المعرفة المتنوعة في حل المشكلات.

3 - يساهم التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغة والإلقاء ، إذ يؤدي التفكير بوضوح و منهجية إلى تعزيز مهارات التعبير عن الأفكار و تحسين طريقة التفكير ، من خلال تعلم تحليل بنية النصوص بمنطقية وعمق ، والذي بدوره ينعكس بإيجابية على قدرات الفهم الفردي والتعبير عن الذات.

4 - يساعد التفكير الناقد على تعزيز الإبداع والابتكار في حل المشاكل من خلال القدرة على طرح أفكار جديدة متعلقة بقضية البحث واختيار الحلول الأنسب ، وتعديلها إن لزم الأمر للوصول إلى المنفعة القصوى.

5 - يعد التفكير الناقد وسيلة لتطوير و صقلا لذات ، من خلال توفير أدوات تساهم في تأمل القيم والأفكار ، والقرارات الشخصية والاستفادة منها مستقبلا.

6 - يعد التفكير الناقد أساسا للعلم والديمقراطية ، حيث يعتمد العلم على التحليل والتجريب لتأكيد النظريات وإثباتها أو نفيها ، ويساهم التفكير الناقد بتفعيل الديمقراطية من خلال التأكيد على الحكم السليم بدون تحيز أو تحامل.

**ثالثا: خصائص التفكير الناقد:**

ألتفكير الناقد خصائص عدة يمكن إجمالها في ما يأتي )الركيبات، 2015، 55-54)

1 - التحفيز على الإنتاج والإيجابية:

ويكون ذلك من خلال دور التفكير الناقد في فهم القيم والسلوكيات التي تنبع من وجهات نظر مختلفة حسب البنى الاجتماعية و الأشكال الفنية في عالم متنوع ، فإنه يعد عملا حقيقي يؤدي إلى احترام الآخر و التسامح بين أفراد المجتمع،

كما يتعدى التفكير الناقد كونه نقدا يقتصر على معناه السلبي فحسب بل يتعداه لينتج رد فعل ملموس مرده العملية النقدية الفكرية.

2 - التفكير الناقد عملية مستمرة لانهائية: تعد هذه الخاصية إحدى الخصائص الأساسية للتفكير النقدي حيث إنها تتطلب الشك في كل المسلمات ، فلا يصل الفرد فيها إلى حالة من الثبات النقدي.

3 - اختلاف مظاهر التفكير الناقد باختلاف المحيط الذي يحدث فيه:تختلف مستويات التغيير

الناتجة عن التفكير الناقد حسب سلوكيات الأفراد وطرق تعاملهم مع المشكلات ، حيث إن نتائج اتباع مهارات التفكير الناقد تختلف من مكان لأخر حسب الظروف الخارجية

المحيطة بالفرد ، والسمات الشخصية الخاصة به.

4 - الأحداث الإيجابية والسلبية: يعد ما يتعرض له الفرد من في مواقف صعبة ، أو صدمات حرجة ،مما يضطره لإعادة التفكير في سلوكياته وطريقة حكمه على الأمور ، كذلك الأمر بالنسبة للمواقف الإيجابية التي تعتبر نوعا من المحفزات الذاتية للتقدم والتطور.

5 - ارتباط التفكير الناقد بالانفعالات بالإضافة إلى ارتباطه بالجوانب المعرفية: إذ يترافق

السعي نحو تطبيق عمليات النقد والتمحيص في الحياة اليومية بالعديد من الانفعالات

كالقلق والخوف من نتائج إعادة التفكير في طرق العيش والتفاعل السائدة في مكان ما،

حيث أن الانفعالات تعد كنواتج مصاحبة للمعارف ويمكن تعديلها وتبديلها طبقا للمعارف المكتسبة.

**رابعا: مهارات التفكير الناقد:**

رغم عدم وجود معايير محددة للمهارات التي يمتلكها المفكر الناقد ، إلا أنه يمكن تلخيص أهمها في عدة نقاط ، وهي كالآتي ...

( درويش 2011 - 528 )

1 - تحديد المشكلة: تتمثل في تحديد موقع الخلل وتعيين العوامل المؤثرة فيه ، حيث يتيح توافر معلومات تخص الموقف ، والأشخاص ، والعوامل المؤثرة فيه تشكيل صورة واضحة للمشكلة ، مما يساعد على التعمق فيها وفي الحلول الممكنة لها ، ويمكن للباحث الإجابة عن

الأسئلة التالية للتأكد من صحة تحديد المشكلة بدقة ، وهي :

- من يفعل ماذا؟

- ما السبب الذي أدى إلى حدوث الخلل؟

- ما هي النتائج النهائية؟

- وكيف يمكن تغييرها؟

2 - البحث:

ويقصد به البحث المستقل الذي يتضمن العثور على حجج مقنعة من مصادر موثوقة للتحقق من صحة ارتباط الأسباب المقترحة بالمشكلة بدون تزييف بأي شكل من الأشكال ، ولغايات تطوير البحث يجب الابتعاد عن أي مصادر غير موثوقة قد تتسبب بالتشويش وتغطية الحقائق ، كما يجب التأكيد على ضرورة إدراك الفرق بين المصادر العلمية و المصادر الشائعة أثناء عملية البحث.

3 - كشف التحيز :

تعد هذه المهارة من أصعب المهارات التي يجب اكتسابها ، حيث يسعى كشف التحيز:

المفكرون بجد ليستطيعوا الحكم على الأشياء بموضوعية وحيادية ، ويمكن التغلب على التحيز من خلال التحلي بالشجاعة لمواجهة الأفكار و المعتقدات الخاصة ووضعها تحت الاختبار قبل التسليم بها ، مما يساعد على النظر للأمور بشكل مختلف ، فيما يقترح طرح عدة أسئلة لتجنب التحيز قدر الإمكان ، وهي :

- من يستفيد من هذا؟

- هل يقوم مصدر المعلومات بتسليط الضوء على جزء محدد من المعلومات ، أو هل يتجاهل بعض المعلومات التي لاتدعم معتقداته؟

- هل يستخدم هذا المصدر لغة غير ضرورية للتأثير على تصور الجمهور للحقيقة؟

4- الاستنباط:

يجب على الباحث التحلي بقدرة تحليلية لاستخلاص النتائج من المعلومات

المتوفرة بناء على البيانات الأولية لدى المفكر الناقد ، ويتم هذا بالاستدلال من خلال جمع كل المعلومات المتوافرة عن القضية مثل: العناوين الرئيسية ، والصور ،والإحصاءات المتعلقة بالظاهرة قبل إصدار الاستنتاجات.

5 - تحديد الأهمية:

ويقصد بها تحديد المعلومات الواردة تبعا لمدى ارتباطها بالمشكلة ، مما يعد تحديا حيث يجب معرفة أولوية مختلف البيانات المتاحة ، لذا فالحل الأمثل يكمن من خلال تحديد الهدف من جمع البيانات مثل هل يجب إيجاد حل لمشكلة ما ؟ أم أن المطلوب .

إيجاد علاقة ما بين ظاهرة ما أو توجه إجتماعي عام ؟ ومن ثم ترتيبها كقائمة تبدأ من

المعلومات الأكثر صلة بالمشكلة إلى الأقل شيئا فشيئا.

6 - حب الاستطلاع :

يعد فضول المفكر من أهم المهارات التي تعزز التفكير الناقد وتنميه ،إذ

إن كلما يتطلبه الأمر هو القيام بمحاولات واعية لطرح الأسئلة حول الأشياء الموجودة بشكل دائم وبديهي ، فهي تعد كخطوة أولى لاكتساب نظرة مختلفة عن المألوف.

**خامسا: خطوات التفكير الناقد :**

ينصح بأتباع خطوات عدة لاكتساب مهارة التفكير الناقد ، وهي )زيتون، 2003،63)

1 - جمع المعلومات عن قضية البحث.

2 - استعراض الآراء المختلفة المتعلقة بالموضوع.-

3 - مناقشة الآراء التي تم جمعها وتحديد الصحيح من الخاطئ منها

4 - تحديد نقاط القوة والضعف في الآراء المتعارضة.-

5 - تقييم الآراء بطريقة موضوعية وحيادية.

6 - البرهنة على صحة الحجج والدلائل.

7 - جمع المزيد من المعلومات إن اقتضى الأمر.

8 - الانتباه لأدق الأحداث التي تخص موضوع البحث.

9 - تقييم الموضوعات بشكل موضوعي.

10 - إصدار التقييمات بنزاهة وموضوعية.

**سادسا: معوقات التفكير الناقد:**

من أهم العقبات التي تحول دون القدرة على تعليم التفكير الناقد: ( (شنة،2014، 83)

1 - عدم وجود تقييم مناسب: أي عدم وجود مقياس مناسب لقياس قوة أو ضعف عملية

التفكير هذه بفعالية وموضوعية.

2- الغموض في مفهوم التفكير الناقد: يعد مفهوم التفكير الناقد من المفاهيم الشائعة التي حيرت العلماء ، و أوقفهم للإجابة على أسئلة عدة منها: هل يعد التفكير الناقد قابل للقياس؟

وما هي الطرق والأدوات المناسبة لقياسه؟

3 - عدم وجود تسلسل منظم في تعليم التفكير الناقد: إن انعدام وجود منهج منظم لتعليم التفكير النقدي يعد واحدا من أهم العوائق بالنسبة لمعلميه.

4 - التهديد الذي يصاحب ممارسة التفكير الناقد: إذ يقال أن التفكير النقدي يهدد الودية المفترضة أثناء التفاعل بين الأشخاص.

5 - قلة تدريب المعلمين: إن عدم إلمام المعلمين بجوانب التفكير النقدي ،وأساليب تدريسه ستجعلهم غير قادرين على تزويد الطلاب بهذه المهارة المهمة.

**الدراسات السابقة**

**1 - دراسة : كريمة غيلاني، (2017)، " التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات:** دراسة ميدانية وصفية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي".

تهدف الدراسة الى البحث عن بعض محددات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ومعرفة ما اذا كان التفكير الناقد يختلف عند هذه المحددات ، وقد تمحورت الدراسة حول الاشكالية التالية:

" هل يعتبر الجنس ، التحصيل الدراسي ، والمستوى الدراسي ، من محددات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة".

وقد تحددت الدراسة بالمنهج الوصفي ، واختيرت العينة من جامعة الوادي من كلية العلوم والتكنولوجيا للسنة اولى جذع مشترك العلوم والتكنولوجيا واولى ماستر ، وقد اعتمدت اداة واحدة لجمع المعلومات ويتمثل في اختيار يقيس مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعيين.

**2 - دراسة شنة ، (2014)، " فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد لدى افراد العينة"**

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح في تعليم التفكير الناقد لدى

افراد العينة ، كما استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي الذي يعتمد على التصميم

التجريبي ذو المجموعة الواحدة القائم على تصميم المعالجات القبلية - البعدية ؛وذلك

لمعرفة ما إذا كان هنا فروق بين الأفراد في مستوى التفكير الناقد بمهاراته المختلفة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه .أما بالنسبة لعينة الدراسة تمثلت في طلبة السنة الرابعة علم النفس المدرسي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة باتنة ، وتكونت هذه العينة

60 طالب. أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد اعتدت الباحثة على طريقة اختبارات القدرة على التفكير الناقد لمحمد أنور ابراهيم والبرنامج المقترح لتعليم التفكير الناقد من إعداد الباحثة. وتوصلت

نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس التفكير الناقد مما يعني فاعلية البرنامج المقترح.

**3 - دراسة جاكوب (2010) ماليزيا :بعنوان مهاارت التفكير الناقد في تدريس الرياضيات باستخدام الوصل على الشبكة،**

وهدفت الدراسة على معرفة استخدام مهارات التفكير الناقد في التحصيل في مادة الرياضيات ومستوى التفكير الناقد لدى رواد أحد المنتديات الالكترونية من طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من 46 من طلبة السنة الأولى في كلية الرياضيات في جامعة ماليزيا الحكومية ، وتمت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي في الرياضيات ، مقياس مهارات التفكير الناقد ، واظهرت نتائج الدراسة اثرا إيجابيا لاستخدام مهارات التفكير الناقد في كل من التحصيل في الرياضيات ومستوى

التفكير الناقد و مهاراته الفرعية (الاستنتاج ، التقويم ) لدى رواد المنتدب الذي استمر نحو 11 أسبوعا وتلقى المشاركون فيه جلسات تدريبية لحل تمارين رياضية باستخدام مهارات التفكير الناقد

**4 - دراسة بيتشبورد ، (2010)، تربية التفكير الناقد وادراك الطلبة لاسهامات الجامعة في تطورهم الاكاديمي** "

وهدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين تقديم مهام و أنشطة في التفكير الناقد ضمن البرامج الدراسية ، ومفهوم الطلبة عن القدر الذي تسهم به جامعاتهم في تطورهم المعرفي و في فهمهم

للعمل وتكونت عينة الدراسة من 2000 طالبا و طالبة من سنوات دراسية مختلفة في جامعات

عدة في الولايات المتحدة الامريكية وتمت أدوات الدراسة في أنشطة اثرائية في مهارات التفكير الناقد ، استبانة عن راي الطالب في ما تقدمه الجامعة لإغناء تحصيله المعرفي وفهمه للحياة والعمل ، مقابلات شخصية مع الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين اراء الطلبة فيما تقدمه لهم الجامعة من إسهامات تغني تحصيلهم المعرفي وفهمهم للعمل والحياة عموما، قبل وبعد تطبيق الأنشطة الاثرائية في مهارات التفكير الناقد وكانت الفروق لصالح اراء الطلبة بعد تطبيق الانشطة الاثرائية عليهم مما يؤكد على أن تطويرالتفكيرالناقد يطور فهم الطالب لتحصيله المعرفي وشؤون العمل ومجالات مختلفة في حياته.

**موازنات الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة :**

بعد اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة وجدوا ان اهدافها تباينت , منها هدفت الى التفكير هو عملية عقلية يومية تصاحب الانسان وهذا النوع من التفكير كمتطلب رئيسي لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن مراحلهم العمرية او ثقافاتهم او ما يشغلونه من تفكير لذا لاقى مفهوم التفكير الناقد اهتماما كبير من قبل التربويين مما دفعهم لدراسة جوانبه المتعددة فبحثوا في ماهيته ومهارته , وطرق قياسه , ومعرفة العوامل المؤثرة على اكتسابه ( الجميلي , 2013 ) .

وقد هدفت دراسة الحارثي ( 2016 ) بان التفكير عقلاني تأملي مبني على اتخاذ القرارات حول ما يجب فعله في موقف ما .

وقد هدفت دراسة الحدابي ( 2012 ) حدد التفكير الناقد على انه عبارة عن عملية ذهنية منضبطة تتمثل في الاستيعاب و تحليل وتقييم المعلومات .

اما دراسة حبيب ( 2002 ) فقد هدفت الى ان التفكير الناقد هو مجموعة من المهارات التي يكتسبها الفرد لتساعده في امكانيتة التحليل الموضوعي للاخبار والمعارف .

اما دراسة الجوالدة (2013) فقد هدفت الى ان التفكير الناقد هو القدرة على تطبيق بعض او كل المهارات التي تتعلق في تحديد المسائل الرئيسة والفرضيات في اي نقاش .

اما دراسة كريمة غيلاني (2017 ) تهدف الدراسة الى البحث عن بعض محددات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ومعرفة ما اذا كان التفكير الناقد يختلف عن هذه المحددات .

اما دراسة شنه (2014) فقد هدفت الى معرفة مدى فعالية البرنامج المقترح في تعليم التفكير الناقد لدى افراد العينة .

ومن حيث حجم العينات فكان من الطبيعي تباينها لعدة عوامل منها ما يتعلق بالاهداف والمنهج المستخدم والمرحلة الدراسية والادوات . وتبين ان (46) على انها اقل عينة في دراسة جاكوب (2010) , و (2000) على انها اكبر عينة في دراسة بتيشبورد (2010) وكان حجم دراسة شنه (2014) هو (60) طالب وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلائل احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس التفكير الناقد مما يعني قابلية البرنامج المقترح .

**الفصـــل الــثـــالث**

**إجــــراءات البحـــــث**

**\* منهج البحث**

**\* مجتمع البحث وعينته**

**\* أداة البحث**

**\* صدق الأداة**

**\* التجربة الاستطلاعية**

**\* ثبات الأداة**

**\* تطبيق الأداة**

**\* الوسائل الأحصائية**

**أولاً : المنهج:**

المنهج كما عرفه محمد الجواهري 1975 : وهو الطرق العلمية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه وترتبط ارتباطا وثيقاً بادوات البحث التى تختلف في منهج البحث فى كونها الوسيلة التي يلجا اليها الباحث للوصول الى المعلومات.

المنهج المقارن في اللغة: هي المقايسه بين ظاهرتين او اكثر ويتم ذلك بمعرفة اوجه الشبه واوجه الاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين او اكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف ادق اوقات نميز بها موضوع الدراسة او الحادثة في مجال المقارنة والتصنيف يقول دوركايم ...

" هي الاداة المثلى قابلة للتحليل الاجتماعية"

وهذه الحادثة محددة بومانها ومكانها و تاريخها

يمكن ان تكون قابلة للتحليل او كمية لتحويلها الى كم قابل للحساب وتكمن اهميتها في تمييز

موضوع البحث عن الموضوعات الاخرى هنا تبدا معرفتنا له.

ويعرف أيضا " : على أنه إقامة تناضر متقابل ، أو متخالف لابراز أوجه الشبه والاختلاف ، بين حالتين ظاهرتين او اكثر تحدثان في المجتمع. فطبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج معين وفي ضوء ماتقدم فقد تبين ان أنسب استخدام هو المنهج الوصفي المقارن كمنهج أساسي للدراسة الحالية.

ويعرف بأنه ذل النوع من البحوث الذي يسعى فيه الباحث إلى تحديد أسباب الفروق القائمة بين الظواهر في متغير ما معرفة العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الاختلاف حيث أن العلة والمعلول تكون قد حدثت ويحاول الباحث دراستها دراسة تراجعية.

**ثانياً : مجتمع البحث وعينته**

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من طلاب الصفوف الاولى في التربية الاساسية جامعة ميسان،

وتكونت عينة الدراسة من (30 )طالب وطالبة ، كلية التربية الاساسية ، واختيرت بطريقة عشوائية طبقية وقد شملت عينة الدراسة من متغيرين وهي :الجنس ، المستوى الدراسي.

من حيث الجنس يتوزع افراد عينة الدراسة حسب ماهو موضح في الجدول الآتي

جدول رقم (1)

يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
| الأناث | 15 | 50% |
| الذكور | 15 | 50% |
| المجموع | 30 | 100% |

جدول رقم (2)

يوضح توزيع افراد العينة حسب مستواهم الدراسي

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المستوى الدراسي | العدد | النسبة المئوية |
| سنة رابعة | 13 | 43.3 % |
| سنة ثالثة | 5 | 16.6 % |
| سنة ثانية | 7 | 23.3 % |
| سنة أولى | 5 | 16.6 % |
| المجموع | 30 | 100 % |

**ثالثاً : أداة البحث**

أ : وصف اختيار القدرة على التفكير الناقد :

استخدمت أداة واحدة لجمع البيانات وهي اختبار القدرة على التفكير الناقد لدى الطالب الجامعي والذي يحتوي على عشرة أسئلة وكل سؤوال يحتوي على خمسة أجابات واحدة منهم صحيحة .

جدول رقم (3)

بالنسبة لطريقة التصحيح لاختبار التفكير الناقد :

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| رقم الفقرة | أ | ب | ج | د | ه |
| 1 |  | \* |  |  |  |
| 2 |  |  | \* |  |  |
| 3 |  |  | \* |  |  |
| 4 |  | \* |  |  |  |
| 5 |  | \* |  |  |  |
| 6 |  |  |  |  | \* |
| 7 |  |  |  | \* |  |
| 8 |  |  | \* |  |  |
| 9 |  |  | \* |  |  |
| 10 |  | \* |  |  |  |

كما أرفقت الاداة بصفحة للتعليمات والبيانات الشخصية لافراد العينة والمرتبطة بمتغيرات الدراسة أما طريقة التصحيح فكانت وفق صياغة الاسئلة في الاختبار .

ب : تصحيح الاختبار :

تحسبالدرجة (1) لكل إجابة صحيحة ، بينما تعطى الدرجة صفر (0) لكل إجابة خاطئة.

1 - وصف اداة الدراسة:

حيث تم في هذه الدراسة استخدام اختبار القدرة على التفكير الناقد: المعد من قبل الباحث حيث وضع عشرة اسئلة وفي كل سؤال خمسة اجابات اعطى حرية الكاملة للمجيب بالاجابة عن

أي خيار يكون براية هو الصحيح حيث تم توزيع الاستمارة على عينة تكونت من 30 طالب وطالبة من طلاب كلية التربية الاساسية قسم معلم صفوف اولى .

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

**رابعاً : صدق الأداة:**

يعد مفهوم الصدق Validity واحدا من اكثر المفاهيم الاساسية اهمية في مجال

القياس النفسي ان لم يكن اهمها على الاطلاق ، ورغم هذا فهو اكثرها اثارة للجدل وتنوعا

في التعريف ، كما ان الصدق من المعالم الرئيسية الهامة التي يقوم عليها الاختبار النفسي.

- والصدق ان تقيس الاختبار ما يطلب منه قياسه.

- الاختبار يعتبر صادقا ، اذا كان يقيس ما وضع لقياسه.

- الصدق هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسة اي ان الاختبار الصادق اختبار يقيس الوضيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيء اخر بدلا منها او بالاضافة اليها

- الصدق هوالى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه.

جدول رقم (4) يوضح نتائج الصدق للدراسة الاستطلاعية بطريقة المقارنة الطرفية

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المؤشرات  الأحصائية | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | قيــــــمة T | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| المجموعة  العليا | 6.7 | 0.82 | 10.37 | 18 | عند  0.01 |
| المجموعة  الدنيا | 4 | 0 |

من خلال الجدول نجد أن قيمة) T تساوي 10.37 عند درجة الحرية 18 وهي دالة عند 0.01

وهذا معناه يوجد فروح دالة إحصائيا بين المجموعة العليا و الدنيا بمعنى أن الاختبار يتميز بدرجة عالية من الصدق.

**خامساً : التجربة الأستطلاعية :**

هي دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحث ههدف اختيار أساليب البحث وأدواته (أبوحطب فهمي،1984 ، 79 )

**أ: أهداف التجربة الاستطلاعية:**

- تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع معلومات وبيانات عنها.

- إستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق اجرائه.

- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة ترتيب الموضوعات حسب أهميتها و امداد الباحث بأهمها مماهو جدير بالدراسة ( ابراهيم ، 2000 ، 39 )

**ب: وصف عينة التجربة الاستطلاعية:**

تم اختيار عينة التجربة الاستطلاعية من طلبة وطالبات الصفوف الاولى ، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا وطالبة من كلية التربية الاساسية .

جدول رقم (5) عينه التجربة الاستطلاعية

|  |  |
| --- | --- |
| الجنس | العدد |
| ذكور | 15 |
| أناث | 15 |

**سادساً ثبات الأداة:**

تُعرف أنستازي الثبات على أنه اتساق القياسات التي يتم الحصول عليها من نفس الأفراد عندما يتم إعادة اختبارهم بنفس الأداة في مناسبات مختلفة وفي نفس الظروف.

1- الثبات Stabilitehg يشير الى الاستقرار في درجات الفرد الواحد على نفس الاختبار وهذا يعني إلى أي مدب يعطي رائز معين نفس النتائج في اجراءات متكررة لنفس الافراد.

2 - الثبات تعني الاتساق او الاستقرار الذي تكون علية الصفة او الخاصية او الظاهرة المراد وصفها.

وتم حساب الثبات بطريقتين هما الثبات القائم على التجزئة النصفية و ((الفاكرومباخ)):

- الثبات القائم على التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة تتم تجزئة الاختبار الى نصفين ويعطي كل فرد درجة في كل صف أي اننا بعد تطبيق المقياس نقسمة الى صورتين متكافئتين.

جدول رقم (6)

يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| معامل الثبات | التجزئة النصفية | درجة الحرية | مستوى الادلة |
| 0.84 | 28 | 0.01 |

حيث تم في معالجة البيانات الى طريقة التجزئة النصفية ويلاحظ من خلال النتائج أن الحقيقية

تساوي 0.84 وهي قيمة r قبل التعديل تساوي 0.72 ،وبعدالتعديل قيمة r قيمة مرتفعة في البات . وعليه قد اعتمد أيضا على طريقة الاتساق الداخلي

ألفا كرونباخ : اشتق كرونباخ cronbach صورة عامة لمعادلة معامل الثبات على اساس معادلة (كودرريتشارسون) (الانصاري، 2000، 129 )

جدول رقم (7)

يوضح نتائج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| معامل الثبات | ألفا كرونباخ | درجة الحرية | مستوى الادلة |
| 0.87 | 28 | 0.01 |

بحيث تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، وهو من أهم مقاييس الاتساق الداخلي وبعد التعويض في القانون كانت النتائج كالتالي:

معامل 0.87 <= وهي نسبة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس ، مع العلم انه تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيه ، والمكونة من طلاب وطالبات كلية التربية الاساسية قسم معلم صفوف اولى ، في السنة الجامعية الحالية 2023-2022

الاساليب الاحصائية المعتمدة:

تم الاعتماد في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية وفق ما تقتضيه فرضيات حيث استخدم (SPSS) :الدراسة، معا الاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

- اختبار T في معالجة جميع الفرضيات

**سابعاً : تطبيق الأداة**

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة البحث المتمثلة بطلبة قسم معلم الصفوف الأولى بتاريخ 16/4/2023

**ثامناً : الوسائل الأحصائية**

1. الوسيط الحسابي = مجـ س / ن .
2. الانحراف المعياري= 2}( ن مجـ س)- 2 (مجـ س)/ ن (ن – 1 ){
3. النسبة المئوية .
4. معامل ارتباط بيرسون:- لاستخراج الثابت بطريقة الاختبار واعادة الاختبار .
5. لاختبار التائي (t- seet)

**الفصل الرابع**

**- عرض نتائج الدراسة**

**- الفرضيات**

**- الأهداف**

**عرض وتحليل نتائج الدراسة:**

1 - الفرضية الاولى:

والتي تنص على وجود فروع ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة

الجامعة باختلاف جنسهم.

جدول رقم (8)

يوضح دلالة الفرق بين الجنسين (ذكور - أناث ) في مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة T المحسوبة | قيمة T المجدولة | درجة الحرية | الدلالة |
| الذكور | 3.781 | 1.73 | 1.09 | 1.98 | 128 | غير دالة |
| الأناث | 3.469 | 1.51 |

يتضح من الجدول ان المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور والمقدر 3.78 اكبر من المتوسط الحسابي لعينة الطالبات والمقدرة 2,46 ، اما الانحراف المعياري للعينة الاولى 1.73،فهو اكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية المقدرة 1.51.

ويتضح من خلال الجدول ان قيمة Tالمحسبوبة لدلالة الفروق متوسطي العينتين والمقدرة ب

1.09 اقل من قيمة T المجدولة والمقدرة ب1.98.

أي ان الفروق في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الكلية باختلاف جنسهم عند مستوى دلالة 0.05 .

**2 - الفرضية الثانية :**

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة

باختلاف مراحلهم الدراسية.

والجدول الآتي يوضح نتائج معالجة هذه الفرضية

جدول رقم (9)

يوضح دلالة الفروق بين المستواهم الدراسي في مستوى التفكير الناقد

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المرحلة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T المحسوبة | قيمة T المجدولة | درجة الحرية | الدلالة |
| أولى | 1.39 | 1.3 | 1.4 | 1.5 | 53 | غير دالة |
| ثانية | 1.24 | 1.5 |
| ثالثة | 1.53 | 1.2 |
| رابعة | 1.27 | 1.7 |

يتضح من الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي للمرحلة الاولى قد بلغ 1.39 بينما المرحلة الثانية 1.24 ، في حين المرحلة الثالثة حصلت على وسط حسابي 1.53،

اما المرحلة الرابعة حصلت على وسط حسابي 1.27 وهذا يعني ان اعلى وسط حسابي حصلت علية المرحلة الثالثة

ومن بعدها الاولى ومن ثم الرابعة واخيراً المرحلة الثانية ، اما الانحراف المعياري فقط حصلت

المرحلة الرابعة على اعلى انحراف معيار يبلغ 1.7 ومن بعدها المرحلة الثانية قد بلغ 1.5

وتليها المرحلة الاولى قد بلغ 1.3 وجاءت في المرتبة الاخيرة المرحلة الثالثة قد بلغ 1.2.

ويتضح من الجدول اعلاه ان قيمة T المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين والمقدرة ب

1.4 اقل من قيمة T المجدولة والمقدرة ب1.5.

أي ان الفروق في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الكلية باختلاف مستواهم الدراسي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05

**الأهداف :**

1 - الهدف الاول :

أسفرت نتيجة الفرضية الأولى على عدم قبول فرضية البحث التي لايوجد اختلاف في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الكلية باختلاف جنسهم (ذكور /إناث) لأن النتيجة التي تم التوصل إليها بأن

قيمة المحسوبة أقل من المجدولة وعليه التفكير الناقد لايقتصر على الجنس (ذكور /إناث) ونتيجة الفرضية تتفق مع دراسة (ابراهيم، 1999) ،مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ

في كليتي الآداب والتربية بجامعة الموصل ، حيث توصل الباحث بالنسبة لمتغير الجنس

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث (عسقول، 2009، 75)

كذلك دراسة (الجمال، 1987) وهي بعنوان :التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي لدى ذوي مراكز

التحكم الداخلي والخارجي من طلاب جامعة بغداد ، وقد أسفرت الدارسة بالنسبة للتفكير الناقد الى عدم وجود فروق بين الجنسين ( المبيريك - 2005 - 108 )

وتباينت وجهات نظر العلماء والمفكرين حول الطريقة المناسبة لتعليم التفكير حيث أن هنا اتجاه تعليم

التفكير من خلال المنهاج الدراسي : ويرب أنصار هذا الاتجاه ضرورة إدخال مهارات التفكير في المنهاج الدارسي منذ رياض الأطفال وفي كل موضوع دراسي.

ومن هذين الرأيين نستنتج أنه يوجد اختلاف في سن التعلم لكن يتفقان بان يكتب مهارة التفكير الناقد منذ الصغر ( شنة - 2014 - 66 )

2 - الهدف الثاني :

تهدف الدراسة إلى :تحديد مستوى مهرات التفكير الناقد

لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية في بغداد ، وأظهرت النتائج ما لايوجد فروق دالة تعزب إلى التخصص ). عسفول،2009 )

لان ذلك راجع إلى عدم تدريس مهارات التفكير الناقد ، من طرف المعلم لأنه عليه أن يقدم التدريس في أي مهارة ،في اللحظة التي يدرس فيها طلابه أنهم في حاجة إلى المهارة ذاتها ،لكي يتمكنوا بها من المادة الدراسية

المتناولة ، والمتصلة بأغراض دراستهم .وأي طالب نريد منه أن يكتشف المعنى في مجموعة غير ملمة من

المعلومات والبيانات ، هو في حاجة ماسة إلى أن يعيد تنظيم تلك البيانات ، وبغير هذا الاجراء فلن يكتشف الطالب المعنى ، وهنا فلا بد أن يقدم المعلم في هذه اللحظة مهارات التنظيم المناسبة للمعلومات المتاحة

للطلاب، وهي غير منامة ، وهكذا يتمكن الطلاب من المهارة يستخدمونها في تحقيق الغرض أو المهمة المطلوبة منهم ، وهذا معناه إننا لاندرس مهاارت التفكير لذاتها ، وانما يمكن أن نحدد أهداف المادة الدراسية،

والمشكلة هنا لاتكمن في نقص وعي المعلمين بالمادة الدراسية ، وانما تكمن في جهل معظم معلمي المواد الدراسية بالمهارات والاجراءات الذهنية اللازمة لكل جزء من اجزاء بنية المعرفة في مادة تخصصهم ، وانما

يتوفر معظم المعلمين على تمكين طلابهم من حفظ المادة بدلا من الوعي بتركيبها.

**الفصل الخامس**

**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

**الاستنتاجات:**

1**.** أن المحددات لاتعتبر من محددات التفكير الناقد ، لإتضاح أن التفكير الناقد لا يختلف عندها ، فبالنسبة لمتغير الجنس دلت النتيجة المتوصل إليها في الدراسة على عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث ،

حيث يعود ذلك إلى الاعتماد على الحفظ والتلقين

والتلقي السلبي لأن عملية التفاعل عملية اتصال فكري وحيد الاتجاه من المدرس إلى طلابه.

2. بالنسبة لمستواهم الدراسي فنجد طلاب المرحلة الثالثة يشتركون في مستوى التفكير الناقد بالصفة المطلوبة،

ويعود ذلك الى العملية النمطية المعهودة لان الغالب هو الجانب النظري اكثر من الجانب التطبيقي مما يخلق ملل وكسل فكري لدى طالب الكلية.

**التوصيات:**

1. التطرق في هذه الدراسة إلى التفكير الناقد لدى الطالب الجامعي كجانب ناري واجراءات ميدانية كجانب تطبيقي،بهدف التعرف على أي المحددات التي يمكن أن تعمل مؤشرا على مستوى التفكير الناقد لدى الطالب الجامعي.

2 . حاولنا تسليط الضوء على شريحة جداً هامة في المجتمع وهو الطالب الجامعي الذي يضع طموحا على المستوى ، فالطالب في الجامعة هو من الفئة الأكثر اكتساب الى القيم والمفاهيم و الاتجاهات وبناء

صحة نفسية سليمة ، وتكيف نفسي واجتماعي وأكاديمي يتجاوز إلى الأسرة والمجتمع بمؤسساته المتعددة

3 .

يمكننا القول بأن التفكير الناقد لدى الطلبة في الجامعة يتطلب منهم تعديلات في أساليبهم واستراتيجياتهم

ومهاراتهم ، وبهذا أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التفكير الناقد لدى الطلبة حسب متغيرات الدراسة.

**المقترحات:**

1 - ضرورة تعليم الطلبة المهارات الاساسية التي يتميز بها التفكير الناقد ومعرفة المهارات الفرعية

المكملة.

2 - ضرورة ادخال مهارات التفكير الناقد في المنهاج الدراسية من رياض الاطفال وفي كل موضوع دراسي.

3 - اجراء دراسات تتعلق بالتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات اخرى.

5 - مساعد الطالب بالمناهج والاستراتيجيات التدريسية تهدف الى تنمية التفكير الناقد بشكل ضمني مثل استراتيجية حل المشكلات.

6 - على الاستاذ ان يضع دائما في اعتباره تعزيز تنمية التفكير الناقد في عملية التعلم في جميع تدخلاه.

**المصادر :**

**أولاً : القرآن الكريم**

**ثانياً :الكتب**

1 - ابن منظور ،الأنصاري الإفريقي المصري(2003) لسان العرب .المجلد الخامس (ط . ) 1 لبنان :دار الكتاب العلمية.

2 - ابو جادو ، صالح محمد و نوفل ،محمد بكر،2007 ،تعليم التفكير النظرية التطبيق (ط . ) 1 الاردن :دار المسيرة .

3 - الاميري ، الأميري ، أحمد البراء (2008)،فن التفكير رؤية إسلامية (ط . ) 3 الرياض مكتبة العكبيان .

4 - جروان ، فتحي عبد الرحمان، .2007 ،تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات (ط . ) 3 الاردن :دار الفكر ناشرون وموزعون.

5 - روزين ،فادين . 2011،التفكير والإبداع تعريب :نزار عيون السود (ط . ) دمشق الهيئة العامة السورية لكتب.

6 - السليتي ،فارس محمود مصطفى 2006، التفكير الناقد والإبداعي ،استراتيجية ،التعلم التعاوني تدري المطالعة والنصوص الادبية (ط . ) 1 الاردن :عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .

7 - عويضه محمد كامل محمد 1996 علم النفس (ط . ) 1 لبنان :دار الكتب العلمية.

8 - الخضارء ، فادية، تنمية التفكير الابتكاري والناقد: دراسة تجريبية. عمان: ديبونو للنشر والتوزيع)،2005

**ثالثاً : الرسائل والاطاريح والبحوث :**

1 - ابراهيم ، عبدالله علي '2010،استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي .مجلة التربية والعلم17 . 331.

2 - ابو حطب وفهمي ، أبو حطب ، فؤاد وفهمي ، محمد سيف الدين، 1984 ،معجم علم النفس والتربية .

الجزء الأول .مصر الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

3 - الجميلي ، مؤيد حامد جاسم 2013 أساليب التفكير وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية . رسالة دكتوراه غير منشورة .جامعة بغداد :بغداد

4 - الجوالدة ، فؤاد عيد مصطفى والقمش ، مصطفى نوري مصطفى وائل،سهير ممدوح ، 2013 ، فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع .مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات 31 -1-50

5 - الحارثي ، ابراهيم وسعيدي ،عبدالله، 2016، استخدام مهارات في التفكير على مراقبة المعرفة في مادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمحافظة مسقط .مجلة الدراسات التربوية والنفسية،

6- حبيب ، مجدي عبدالكريم، 2002،اتجاهات حديثة في تعليم التفكير استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة )ط 1 ) القاهرة :دار الفكر العربي حسن و أبو مهاد ،صابر، 2011،مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيزياء .

7 - درويش ، عطا حسن وابو مهاد صابر 2011 مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيزياء الفلسطيني للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها .مجلة جامعة الأزهر بغزة .سلسلة العلوم الإنسانية.

8 - ربايعة سائد محمد، 2015، مؤشرات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة جنين من جهة نار المعلمين ودرجة تنميتهم لها .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات

9 - الركيبات ،أمجد فرحان،2015 ،درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية .المجلة الدولية التربوية المتخصص .

10 - زيتون ،حسن حسين2003 ،تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة عالم الكتب , نشر , طباعة .

11 - شنة زكية 2014 فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية .

12 - عسقول خليل محمد خليل 2009 الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة غزة .

**رابعاً : المصادر الأجنبية :**

1- Paul , R & Elder , M (2008) Pensee critique concepts et instruments . (s.p): the foundation for critical thinking .